

## اثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال

نايف الشبول: قسم الدراما، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

تاريخ القبول: 2010/3/20

تاريخ الاستلام: 2009/4/26

### The Impact of Satellite Television Drama on Juvenile Violence

Nayef Al- Shboul, Department of Drama,  
Yarmouk University, Irbid, Jordan.

#### Abstract

This study aimed at identifying the role of satellite channels in promoting violence among high basic stage students in the schools of Irbid First Directorate of Education. The population of the study consisted of 21588 male and female students of this Directorate in the first semester 2005/2006. A sample of 526 male and female student was chosen randomly. A questionnaire has been developed so as to answer the study questions and was administered to the sample. The results revealed that there are many factors that affect the high basic stage students causing violence and aggressive behavior and there are many variables that affect the aggressive behavior of the child. Some of them parents tendency their dealing with their children as well as facilities and possibilities that they offer to their children. The researcher recommended by the necessity of limiting the time of watching TV for children, and sharing in watching TV programs and choosing suitable programs suitable for their children.

#### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الفضائيات في ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية تربية اربد الأولى، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية اربد الأولى للفصل الدراسي الأول 2005/2006، والبالغ عددهم 21588 طالباً وطالبة، تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة المكونة من 526 طالباً وطالبة، طبقت عليهم أداة الدراسة وهي استبانة طورها الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة بان هناك عوامل تؤثر في طلبة المرحلة الأساسية العليا لمدى تفاعلهم مع برامج العنف وظهور السلوك العدواني عندهم، وان هناك متغيرات عديدة تؤثر بما سيؤول إليه سلوك الطفل العدواني أهمها اتجاهات الوالدين وأسلوب معاملتهما ومدى التسهيلات والإمكانات التي قد يوفرهما لهم. وقد أوصى الباحث بضرورة تحديد أوقات مشاهدة التلفزيون للأطفال ومشاركة الأهل أطفالهم في مشاهدة برامج التلفزيون والعمل على اختيار وانتقاء البرامج المناسبة للأطفال ومراقبة ما يتعرضون له من قيم واتجاهات.

#### المقدمة

تعتبر الفضائيات من أحدث وسائل الاتصال الجماهيري وأخطرها في نفس الوقت، حيث تتميز بقدرتها الفائقة على جذب الصغار والكبار حول شاشاتها والتي تجمع ما بين الصوت والصورة والحركة. ولما كان هنالك نقص واضح في المعلومات المتاحة عن مضمون البرامج التي تقدمها هذه الفضائيات عبر شاشاتها وماله من تأثير إيجابي وسلبي على المشاهدين بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، كان هنالك إحساس بوجود موقف يستلزم الدراسة والبحث.

يشكل التلفاز المصدر الرئيس لاستقبال مختلف برامج الفضائيات، حيث أصبح مجال البث التلفزيوني واسعاً بفضل الأقمار الصناعية مما يعني استقبال قنوات تلفزيونية متعددة من عدة جهات، وهذا أعطى للمشاهد صغيراً كان أم كبيراً فرصاً كثيرة للتنوع والتنقل بين المحطات، ولذلك فقد كسب التلفاز معركة المنافسة بينة وبين دور السينما والكتب المصورة (شرام، 1965).

لقد بدأ الوعي بتأثير برامج العنف التي تعرض عبر شاشات الفضائيات عام 1952م في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت لجنة في الكونجرس وأكدت على دور التلفاز في العنف. ولما كانت معظم القنوات التلفزيونية الفضائية تعمل على عولمة الفكر بأسلوب سيكولوجي مؤثر، وذلك بالأخذ بفوائد الاستهلاك الفخم وتفضيل الإنتاج الغربي بتوفير إشهار واسع له يعمل بوسيلتي الإغراء والإثارة، نجد أن الدول ذات العمق الحضاري والقرار المستقل تعمل بدأب على تحصين مجتمعاتها وخاصة الشباب في مواجهة البث الإعلامي الهادف إلى أحداث اختراق ثقافي، بل نجد بعضها يتخذ قرارات تحد من البث الواحد، ولكن للأسف تبدو الصورة مؤلمة في الجانب العربي.

### أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من خلال ما تثيره من تساؤلات حول أهمية الدور الذي تلعبه شاشات التلفزيون بما تعرضه من برامج لقنوات فضائية تجاوز عددها المئات في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال، وما لهذا السلوك من اثر في حياة الطفل وانعكاسه على المجتمع.

وقد تناولت هذه الدراسة مرحلة الطفولة المتأخرة باعتبارها حلقة عمرية هامة تتوقف عليها مراحل كثيرة من مراحل النمو، خاصة وان هذه المرحلة هي بداية لمرحلة عمرية هامة هي مرحلة المراهقة المبكرة.

وحتى يمكن إعداد هؤلاء الأطفال إعدادا جيدا ليصبحوا شباب المستقبل باعتبارهم عماد الأمة وطاقتها، وكى لا تصبح هذه الطاقات وزرا على المجتمع يمكن توظيفها لخدمة أغراض غير سوية، كان لا بد من البحث في العلاقة بين العنف المعولم والموجه والسلوك العدواني عند هؤلاء الأطفال، لعل وعسى أن يساهم ذلك في لفت أنظار المسؤولين عن الإعلام لوضع آليات لضغط ومراقبة وتحديد ما يبث على شاشات التلفزيون، وكذلك لفت أنظار أولياء الأمور كي يساهموا في انتقاء البرامج المناسبة لأطفالهم ومشاركتهم في مشاهدتها.

### مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على مدى تأثير البرامج الفضائية وما تحويه من مشاهد عنف وعدوانية على الأطفال ضمن مرحلة عمرية هامة هي مرحلة المراهقة المبكرة، وما ينعكس عن هذه البرامج من مظاهر سلوكية سلبية تؤثر على المجتمع بعمومه

### الدراسات السابقة

للكشف عن دور الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الطلبة فقد تناولت العديد من الدراسات أثر ما تبثه الفضائيات من دراما في تشكيل مفاهيم العنف عند الطلبة.

لقد أجرى خطاب (1986) دراسة بعنوان « آثار التلفزيون الإيجابية والسلبية على طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس العين في دولة الإمارات العربية المتحدة » حيث تبين أن التلفزيون يساعد على الجريمة والعنف بنسبة (85%).

وأجرت شكري (1988) دراسة حول أثر التلفاز على تلاميذ المدارس الابتدائية في مصر، حيث تبين أن آثار التلفاز لا تكون متماثلة عند جميع التلاميذ، إذ إن لكل طفل شخصيته الفريدة وذاتيته الخاصة به... ولقد أكدت دراسة الوهيب (1990) بعنوان « الآثار النفسية والتربوية للتلفاز والفيديو على الأطفال » أن برامج العنف التي يعرضها التلفاز ويشاهدها الأطفال تخيفهم وتبقى في مخيلتهم لوقت طويل، كما أنها تسبب لهم أحلاما مزعجة مما يؤدي ذلك إلى عدم الشعور بالأمان والتوتر وهذا ما يدفعهم لاتخاذ مواقف عدوانية للدفاع عن أنفسهم.

لقد جاء في دراسة عرفة (1992) والمعنونة بـ « التأثير السلوكي لوسائل الإعلام أن العلاقة ما بين المضامين العنيفة في وسائل الإعلام والسلوك العدواني أو العنف قد أصبحت مصدر قلق للجمهور العام وللعديد من باحثي الاتصال الجماهيري والعلوم الأخرى المتهمه بالموضوع، كما هدفت دراسة خضور (1981) إلى معرفة آراء جمهور مالكي اللواقط الهوائية في مدينة دمشق، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (200) مفردة، حيث تبين من الدراسة

أن (50.3) من الجمهور يعتبرون أن البث الفضائي يمثل انفتاحاً حضارياً , في حين أن (19.3) يرون أن البث الفضائي ضروري للفرد والمجتمع ويجب توفيره بحرية مطلقة , أما (15.85) فقد طالبت بمنع البث الفضائي.

وأجرى (Deminck, 1971) دراسة هدفت إلى معرفة أثر مشاهدة النماذج العدوانية والعنف في التلفزيون على مجموعة من الأطفال الذين يشاهدون النماذج العدوانية والعنف في التلفزيون بصورة مستمرة. وقد بينت الدراسة بأن أولئك الأطفال كانوا أكثر قبولاً للعنف، حيث يرون أن العنف هو الاستجابة الطبيعية الأفضل لمواقف العراك.

أما (Zillman, 1973) فقد أجرى دراسة على مجموعة من البالغين المتابعين لبرنامج عنيف في التلفزيون، بينما تعرضت مجموعة أخرى مماثلة في الخصائص لبرنامج خال من العنف، وقد تبين من التجربة أن البرامج العنيفة تزيد من استثارة المستقبلين المتوترين، بينما أبدى المستقبلون المتوترون الذين تعرضوا للبرنامج الخالي من العنف درجة أقل من التوتر والعدوانية

وتشير دراسة (Macoby, 1982) إلى أن الأطفال يتعلمون من التلفاز كيف يتصرفون في المواقف المختلفة وقد يتصرف تصرفهم بالخشونة إذا دعت الظروف إلى ذلك، وتؤكد الباحثة انه كلما استمر الطفل في مشاهدة برامج العنف والغضب، فانه يتغذى ويتعلم منها خاصة إذا كان عنده ميل طبيعي إلى هذا النوع من السلوك.

#### التعريفات الإجرائية

**الفضائيات :** هي وسيلة اتصال فضائية تقوم بعملية البث التلفزيوني مباشرة عبر الفضاء، حيث يقوم جهاز الاستقبال في التلفزيون باستقبال البث عن طريق طبق هوائي مباشرة من القمر الاصطناعي دون الحاجة إلى محطة إرسال أرضية.

**البرامج الفضائية:** والمقصود بها ما تبثه القنوات الفضائية من برامج على شاشات التلفزيون.

**الطفولة المتأخرة :** المقصود بها في هذه الدراسة هي المرحلة العمرية ما بين (14-16) سنة.

#### الطريقة والإجراءات

#### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية اربد الأولى للفصل الدراسي الأول 2005-2006. والجدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة.

جدول (1): يوضح مجتمع الدراسة

الصف الدراسي	جنس الطالب		المجموع
	ذكور	إناث	
الثامن	3558	3550	7108
التاسع	3651	3720	7371
العاشر	3511	3598	7109
المجموع	10720	10868	21588

وبما أن مجتمع الدراسة كبير نسبياً كما يتضح في الجدول فقد أشار (Robson, 1997) إلى صعوبة التعامل مع مجتمع الدراسة كله في البحوث التربوية، لذلك لا بد من اختيار عينة من المجتمع الكلي.

#### عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة طبقية عنقودية عشوائية من المجتمع الكلي بهدف تمثيل مجتمع الدراسة، فقد تم اختيار (6) مدارس (3 من مدارس الذكور و 3 من مدارس الإناث) تابعة لمديرية تربية اربد الأولى. والجدول رقم (2) يبين

## التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة.

جدول (2): يبين التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	255	48.5%
	إناث	271	51.5%
المجموع		526	100%
الصف	الثامن	182	34.6%
	التاسع	186	35.4%
	العاشر	185	30.0%
			100%

## أداة الدراسة

تهدف أداة الدراسة إلى التحقق من أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، لذلك تم تطوير استبانته للكشف عن العوامل التي تؤثر في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف والعدوان على القنوات الفضائية والسلوك العدواني عند الأطفال، وهذا ما ينسجم مع طبيعة هذا البحث، حيث أكد (Hills, 1982) أن الاستبانة غالبا ما تستخدم في قياس الآثار.

وقد تم تطوير الاستبانة بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث والنظريات المتعلقة بالآثار المترتبة على استخدام الفضائيات، حيث تكونت من (33) فقرة موزعة على خمسة مجالات للعوامل التي تؤثر في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف على القنوات الفضائية وبين السلوك العدواني عند الأطفال. والجدول التالي رقم (3) يبين توزيع أرقام الفقرات، وعددها تبعا للمجالات الخمسة للعوامل.

جدول (3): توزيع فقرات الاستبانة على أبعاد العوامل التي تؤثر في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف على القنوات الفضائية وبين السلوك العدواني عند الأطفال.

الرقم	مجالات العوامل	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
	عوامل تتعلق بالبرامج المفضلة	25.23.18.16.14.11.5.1	8
	عوامل متعلقة بالإمكانات والتسهيلات	31.27.24.20.17.12.9.6	8
	عوامل متعلقة بالأسرة	32.28.19.7.13.2	6
	عوامل متعلقة بحجم المشاهدة	30.29.21.8.3	5
	عوامل متعلقة بأنماط المشاهدة	33.26.22.15.10.4	6
	مجموع فقرات الاستبانة		33

وللاستجابة على هذه العوامل، تم وضع سلم ليكرت الخماسي كالاتي:

(بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا، ويمثلها رقميا (1.2.3.4.5) على الترتيب.

## صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على ثلاثة من الأساتذة المتخصصين في كلية الفنون في جامعة اليرموك وثلاثة أساتذة متخصصين في كلية الفنون في الجامعة الأردنية، وعلى أستاذين متخصصين في العلوم التربوية في كلية

التربية في جامعة اليرموك، حيث طلب منهم تحديد درجة مناسبة الفقرات لغويا وبنائيا ومدى قدرة الفقرات للكشف عن العوامل التي تؤثر في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف والعدوان والسلوك العدواني عند الأطفال.

بعد أن تم توضيح أهمية الدراسة والغرض من إجرائها، وبعد تلقي الردود والملاحظات تم تعديل بعض الفقرات لتصبح أداة الدراسة صالحة للعمل الميداني بفقرات عددها (33) فقرة.

#### ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة فقد تم حساب معاملات الثبات لهذه الاستبانة بتطبيقها على عينة مكونة من (50) طالبا وطالبة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest) وبفارق عشرة أيام بين الاختبار الأول والاختبار الثاني، وقد بلغ معامل بيرسون للارتباط (0.84) للاستبانة بجميع فقراتها، أما معاملات الثبات لإبعاد المقياس المستخدم فقد تم احتسابها بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ – ألفا)، وكانت قيمة معامل الثبات المستخرج. كما هو موضح في الجدول رقم (4).

جدول (4): معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ- ألفا) ثبات إعادة للمجالات للأداة ككل.

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
البرامج المفضلة	0.75	0.70
الإمكانات والتسهيلات	0.77	0.71
الأسرة	0.73	0.68
حجم المشاهدة	0.78	0.68
أنماط المشاهدة	0.80	0.64
الأداة ككل	0.84	0.87

#### التحليل الإحصائي المستخدم:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام التقنيات الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد MANOVA

#### نتائج الدراسة:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل التي تؤثر في العلاقة ما

بين مشاهدة برامج العنف على القنوات الفضائية والسلوك العدواني عند الأطفال.

الرتبة	رقم	الفقرات/ اثر الفضائيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	10	تعمق ظاهرة الاختلاط	3.69	1.37
	21	مشاهدة البرامج الفضائية في غياب الوالدين	3.51	1.34
	2	توفر الأسرة الوقت اللازم لمتابعة البرامج الفضائية	3.45	1.40
	3	عادة ما يكون المشاهدة في فترة الصباح	3.39	1.32
	30	هناك وقت محدد لمتابعة البرامج الفضائية	3.37	1.44
	13	تشجع الأسرة على الانفتاح على الثقافات الأخرى	3.35	1.38
	26	تساعد على تنمية التعصب الاجتماعي	3.21	1.51
	11	تعمل على إثارة الغرائز	3.13	1.51
	20	لاتعمق ظاهرة الاختلاط	3.11	1.52

الرتبة	رقم	الفقرات/ اثر الفضائيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	8	مشاهدة البرامج الفضائية تكون أكثر من 3 ساعات في اليوم	3.11	1.42
	7	تقلل ساعات النوم والراحة	2.94	1.49
	29	تساعد على ارتكاب الجريمة	3.94	1.50
	25	تعيق مشاهدة البرامج الفضائية أداء الواجبات المدرسية	2.92	1.54
	23	بعد مشاهدة برامج العنف أعاني من الأحلام المزعجة	2.90	1.47
	12	تعزز لدي روح الانعزالية	2.87	1.34
	22	يهتم الوالدان بمشاركة بعض البرامج التلفزيونية	2.72	1.49
	19	تضيف لدي روح الولاء والانتماء	2.71	1.42
	24	تساعد على إضعاف الروابط الأسرية	2.61	1.50
	9	تجعل الطفل أقل تفاعلا وتعاوننا مع والديه	2.56	1.36
	1	أتحيل الشخصيات المرعية في كل مكان	2.54	1.23
	18	تعمل على زرع عادات وتقاليدها الداخلية	2.47	1.27
	32	تخلق مشاجرات على اختيار البرامج	2.34	1.51
	33	تسبب في إدمان الفرد على المشاهدة	2.34	1.47
	31	تقلل من ساعات النوم والراحة	2.28	1.36
	28	تعمق ظاهرة التبرج	2.25	1.33
	6	تنمي فكرة اللجوء لفرص الرأي بالقوة	2.18	1.33
	14	تساهم في تعميق حرية الاختيار عن الفرد	2.17	1.42
	15	تعمل على تعزيز احترام الرأي الآخر	2.17	1.31
	5	تساعد على زيادة الروابط الأسرية	2.15	1.29
	4	تغري الفرد لمشاهدة برامج ممنوعة من قبل الأهل	1.97	1.32
	16	تساعد على نمو ظاهرة التقليد الأعمى	1.93	1.24
	27	تشجع على زيادة العنف	1.91	1.28
	17	تساهم في اكتساب سلوكيات جديدة	1.48	0.97

تبين من الجدول رقم (5) وفي ضوء المعيار الذي اعتمد للحكم على العوامل التي تؤثر في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف على القنوات الفضائية والسلوك العدواني عند الأطفال لكل فقرة، وللمجموع الكلي للفقرات بصورة عامة ما يلي:

إن أعلى (10) رتب للمتوسطات الحسابية على المقياس الكلي للعوامل التي تؤثر في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف على القنوات الفضائية والسلوك العدواني عند الأطفال هي الفقرات (10، 21، 2، 3، 30، 13، 26، 11، 20، 8) على الترتيب. نجد أن الفقرة (11) تنتمي إلى مجال العوامل المتعلقة بالبرامج المفضلة، في حين أن الفقرة (20) تنتمي إلى مجال العوامل المتعلقة بالإمكانات والتسهيلات وتنتمي الفقرات (13.2) إلى مجال العوامل المتعلقة بحجم المشاهدة، أما الفقرات (8.30.21.3) فتتنتمي إلى مجال العوامل المتعلقة بالأسرة. وأخيرا الفقرتان (10، 26)

تتبعان إلى مجال العوامل المتعلقة بأنماط المشاهدة.

أن أدنى (10) رتب للمتوسطات الحسابية على المقياس الكلي للعوامل التي تؤثر في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف على القنوات الفضائية والسلوك العدواني عن الأطفال هي الفقرات: (31، 28، 6، 14، 15، 5، 4، 16، 27، 17) على الترتيب. نجد أن الفقرات (17.15.6) تنتمي إلى مجال العوامل المتعلقة بالبرامج المفضلة وتنتمي الفقرات (6، 17، 27، 31) إلى مجال العوامل المتعلقة بالإمكانات والتسهيلات. وتنتمي الفقرة (28) إلى مجال العوامل المتعلقة بحجم المشاهدة، وتنتمي الفقرتان (15.5) إلى مجال العوامل المتعلقة بالأسرة.

أما باقي الفقرات في الاستبانة فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.94) درجة كأعلى متوسط حسابي و(1.84) درجة كأدنى متوسط حسابي ولقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الدراسة والتي تضمنتها أداة الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (6)

جدول (6)

الرتبة	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4		البرامج المفضلة	3.27	0.93
3		الإمكانات والتسهيلات	2.84	0.88
5		الأسرة	2.68	0.75
1		حجم المشاهدة	2.53	0.79
2		أنماط المشاهدة	2.38	0.78
		أداة ككل	2.69	0.63

\* تعد القيمة (3) المعيار المستخدم للحكم على مدى تأثير العوامل في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف على القنوات الفضائية والسلوك العدواني عند الأطفال.

يتضح من الجدول رقم (6) أن أكثر العوامل تأثيراً في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف على القنوات الفضائية والسلوك العدواني عند الأطفال هي العوامل المتعلقة بالبرامج المفضلة. أما أدناها فكانت العوامل المتعلقة بأنماط المشاهدة وجاءت العوامل المتعلقة بالإمكانات والتسهيلات في المرتبة الثانية والعوامل المتعلقة بالأسرة في المرتبة الثالثة. وأخيراً جاءت العوامل المتعلقة بأنماط المشاهدة في المرتبة الأخيرة.

هذه النتيجة توضح ضعف تأثير المجالات ( الأسرة، حجم المشاهدة، أنماط المشاهدة) في منع الطلبة من التأثر ببرامج العنف التي تعرضها القنوات الفضائية والتي بدورها تساهم في تشكل السلوك العدواني لديهم.

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيري الجنس والصف الدراسي كما هو موضح في الجدول رقم (7)

جدول (7)

الكلية	المجال					المتوسط			
	أنماط المشاهدة	حجم المشاهدة	الأسرة	الإمكانات والتسهيلات	البرامج المفضلة				
2.8698	2.8902	3.5969	2.8993	2.5721	2.6755	المتوسط	ذكور	الجنس	
255	255	255	255	255	255	العدد			
0.6134	0.7140	0.7768	0.8211	0.7889	0.8538	الانحراف			
2.5162	2.4895	2.9528	2.7841	2.1910	2.3875	المتوسط	إناث		
271	271	271	271	271	271	العدد			
0.5906	0.7052	0.9632	0.9364	0.7197	0.7034	الانحراف			
2.6101	2.4918	3.2253	2.8013	2.2946	2.4863	المتوسط	الثامن	الصف	
182	182	182	182	182	182	العدد			
0.6465	0.7269	0.9322	0.8574	0.7819	0.8842	الانحراف			
2.7315	2.7581	3.2473	2.9283	2.4536	2.5195	المتوسط	التاسع		
186	186	186	186	186	186	العدد			
0.6238	0.7482	0.8822	0.8170	0.8297	0.7332	الانحراف			
2.7252	2.8175	3.3316	2.7806	2.3774	2.5831	المتوسط	العاشر		
158	158	158	158	158	158	العدد			
0.6017	0.7362	0.9968	0.9775	0.6990	0.7482	الانحراف			
2.6876	2.6838	2.2650	2.8400	2.3757	2.5271	المتوسط	الكلية		
526	526	526	526	526	526	العدد			
0.6267	0.7494	0.9343	0.8825	0.7771	0.7924	الانحراف			

ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين التثانوي المتعدد للمجالات وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل كما هو في الجدول رقم (8).

جدول (8): تحليل التباين التثانوي المتعدد لأثر التخصص والصف في مجالات الدراسة

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس هو تلبنخ 0.190 = ح=0.000	البرامج المفضلة	11.370	11.370	19.631	0.000
	الإمكانات والتسهيلات	19.009	19.009	35.523	0.000
	الأسرة	1.873	1.873	2.411	0.121
	حجم المشاهدة	54.838	54.838	70.907	0.000
	أنماط المشاهدة	20.289	20.289	41.859	0.000
الصف ويلكس 0.929 = ح=0.000	البرامج المفضلة	0.884	0.442	0.763	0.466
	الإمكانات والتسهيلات	2.593	1.296	2.423	0.090
	الأسرة	2.269	1.134	1.460	0.233
	حجم المشاهدة	0.625	0.312	0.404	0.667
	أنماط المشاهدة	10.557	5.274	10.891	0.000



المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس × الصف ويلكس 0.896 = 0.000 = ح	البرامج المفضلة	16.968	8.484	14.648	0.000
	الإمكانات والتسهيلات	17.775	8.887	16.608	0.000
	الأسرة	0.822	0.411	0.529	0.589
	حجم المشاهدة	1.001	0.500	0.647	0.524
	أنماط المشاهدة	12.374	6.187	12.764	0.000

ينضح من الجدول رقم (8) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  تعزى إلى جنس الطالب على مجال البرامج المفضلة والصالح الذكور.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha=0.05)$  تعزى إلى جنس الطالب على مجال الإمكانات والتسهيلات ولصالح الذكور.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  تعزى إلى جنس الطالب على مجال الأسرة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  تعزى إلى جنس الطالب على مجال حجم المشاهدة ولصالح الذكور.

أما بالنسبة للصف فتيبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  على مجال أنماط المشاهدة فقط، وليبيان الفروق الزوجية بين هذه المتوسطات تم استخراج المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، وكما هو موضح في الجدول رقم (9).

جدول (9): المقارنات البعدية بواقعية شيفيه على المجال الخامس (العوامل المتعلقة بأنماط المشاهدة)

المتوسط	الفئات	ثامن	تاسع	عاشر
2.49	ثامن			
2.76	تاسع	*		
2.82	عاشر	*		

مستوى الدلالة  $(\alpha=0.05)$

يتضح من الجدول رقم (9) أن الفروق في العوامل المتعلقة بأنماط المشاهدة لدى أفراد العينة على المجال الخامس كانت بين الصفين الثامن والتاسع لصالح الثامن، والتاسع والعاشر لصالح العاشر.

أما بالنسبة للتفاعل بين الجنس والصف فتيبين:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى  $(\alpha=0.05)$  تعزى إلى التفاعل بين جنس الطالب والصف الدراسي على المجال الأول (البرامج المفضلة)، والشكل رقم (1) يوضح ذلك.

وبالنسبة للأداة ككل تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق تعزى إلى الصف، ووجود فروق تعزى للتفاعل بين الجنس والصف للأداة ككل، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

مصدر البياني	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	16.025	1	16.025	46.019	0.000
الصف	1.274	2	0.637	1.830	0.162
الجنس × الصف	7.397	2	3.698	10.621	0.000
الخطأ	0.074	520	0.348		
المجموع	206	525	0.933		

## المناقشة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤثر في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف للقنوات الفضائية والسلوك العدواني عند الأطفال وقد كانت عينة الأطفال من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية اربد الأولى، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين تلك العوامل المؤثرة في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف للقنوات الفضائية والسلوك العدواني عند الأطفال والمتغيرين لهذه الدراسة وهما: الجنس والصف الدراسي، ولتحقيق هذا الهدف من الدراسة تم بناء أداة للكشف عند تلك العوامل، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك عددا من العوامل التي تؤثر في طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر لمدى تفاعلهم مع برامج العنف وظهور السلوك العدواني عندهم منها: ما يتعلق بالبرامج المفضلة وبالإمكانات والتسهيلات والأسرة وحجم المشاهدة وأنماط المشاهدة، كما بينت الدراسة أن من أكثر العوامل المؤثرة في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف والسلوك العدواني هي تلك المتعلقة بالبرامج المفضلة والإمكانات والتسهيلات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع كثير من الدراسات مثل دراسة (القضاء، 2006) التي وجدت أن هنالك علاقة بين العمر والفنون البرمجية المفضلة للمشاهد. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضاً أن هناك متغيرات عديدة تؤثر بما سيؤول إليه سلوك الطفل العدواني أهمها: اتجاهات الوالدين وأسلوب معاملتهما ومدى التسهيلات والإمكانات التي قد يوفرانها لهم.

كما هدفت دراسة زيادات (1997) إلى معرفة عادات وأنماط مشاهدات طلبة جامعة اليرموك للبرامج الفضائية الملتقطة في الأردن، وتكونت عينة البحث من (186) طالبا وطالبة وقد تبين من نتائج هذه الدراسة ان ما نسبته (73.5%) من الذكور و(83.8%) من الإناث تعتبر البرامج الفضائية محرجة لها ولعائلاتها، وهذا مؤشر على عدم ملائمة برامج الفضائيات للأعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع الأردني. كما تبين من الدراسة ان هدف التسلية والترفيه كان أكثر المبررات التي دعت لامتلاك اللواقط الهوائية.

كما دلت النتائج على وجود تأثيرات كبيرة تحدثها مشاهدة أفلام ومسلسلات العنف في أثناء المشاهدة وبعدها على النواحي السلوكية المختلفة، وانه لا يوجد علاقة بين الجنس والتأثيرات السلوكية في أثناء المشاهدة إلا في حالات سلوكية مثل حب الانتقام والأحلام المزعجة والخوف وحدية المزاج.

لقد بينت دراسة خطاب (1986) نتائج هذه الدراسة وهي بعنوان «أثار التلفزيون الإيجابية والسلبية على طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس العين في دولة الإمارات العربية المتحدة»، ان التلفزيون يساعد على الجريمة والعنف بنسبة (85%) وان برامج التلفزيون تنمي السلبية والكسل.

كما هدفت دراسة الجيشي (1989) وهي بعنوان «تأثير التلفزيون على الأطفال» إلى التعرف على العلاقة بين برامج التلفزيون ذات المضامين الايجابية والبرامج ذات المضامين السلبية، وبين سلوك الطفل من خلال التعرف

على السلوك الذي يبديه الطفل بعد المشاهدة.

ومما تبين أيضاً وجود علاقة بين العمر والتأثيرات السلوكية بعد المشاهدة مثل اللجوء لفرض الرأي بالقوة والتعصب للرأي وحب الانتقام.

وقد تم اختيار عينة من (60) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (4-6) سنوات واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي واستخدمت أسلوب الملاحظة المنظمة لمجموعتين من الأطفال أحدهما تشاهد مشاهد إيجابية والأخرى تشاهد مشاهد سلبية. أما المشاهد التي قدمت فكانت مشاهد: «توم جيرى»، «سوبرمان»، «المرأة العجيبة»، وكانت مظاهر السلوك التي قيست هي: «استعمال العنف اليدوي، نهب الأشياء، محاولة الاستئثار باللعب، محاولة السيطرة على اللعب».

أما نتائج الدراسة فكانت انخفاض نسبة التعارف بين أطفال المجموعة التي شاهدت مشاهد العنف وارتفاع نسبة السلوك العدواني بدرجة دالة إحصائية. أما المجموعة الأخرى التي لم تشاهد مشاهد عنف وإنما شاهدت برامج ذات مضامين إيجابية، فقد انخفضت عندهم نسبته العدوانية.

لقد اكدت دراسة الوهيب (1990) وهي بعنوان «الأثار النفسية والتربوية للتلفاز والفيديو على الأطفال» ان برامج العنف التي يعرضها التلفاز ويشاهدها الأطفال تخيفهم وتبقى في مخيلتهم لوقت طويل، كما أنها تسبب لهم أحلاماً مزعجة مما يؤدي ذلك إلى عدم الشعور بالأمان والتوتر لدى الأبناء وهذا ما يدفعهم لاتخاذ مواقف عدوانية للدفاع عن أنفسهم.

كما هدفت دراسة (1971) deminck إلى معرفة اثر مشاهدة النماذج العدوانية والعنف في التلفزيون على مجموعة من الأطفال الذين يشاهدون النماذج العدوانية والعنف في التلفزيون بصورة مستمرة. وقد بينت الدراسة بأن أولئك الأطفال كانوا أكثر قبولاً للعنف، حيث يرون أن العنف هو الاستجابة الطبيعية الأفضل لمواقف العراك.

ومن خلال عرض نتائج تحليل التباين المتعدد وبالنسبة لمتغير جنس الطالب أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عن مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات استجابات طلبة المرحلة الأساسية العليا حول العوامل التي تؤثر في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف والسلوك العدواني عندهم تعزى إلى جنس الطالب إذ نجد أن الذكور أكثر تأثراً بتلك العوامل من الإناث وخاصة العوامل المتعلقة بالبرامج المفضلة والإمكانات والتسهيلات وحجم المشاهدة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن طبيعة المجتمع بعاداته وتقاليده السائدة تهتم بإيجاد فرص أكبر للذكور على حساب الإناث لممارسة رغباتهم بمشاهدة القنوات الفضائية المتعددة. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مجال الأسرة.

وأخيراً كان من نتائج تحليل التباين المتعدد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات استجابات الطلبة على فقرات الأداة ككل حسب متغير الصف الدراسي، وتفسير ذلك يكمن في أن الحكم على العوامل المؤثرة في العلاقة ما بين مشاهدة برامج العنف على القنوات الفضائية والسلوك العدواني عند الأطفال لا يتأثر بالصف الدراسي إذ أن التشابه يكون مستمداً من التشابه في البيئات المدرسية، ومن التقاليد التي تؤثر في الطلبة والمنبتة من المجتمع الذي يعيش فيه.

## التوصيات

إخضاع البرامج التي تقدم للأطفال في هذا السن للرقابة، مع ضرورة سن تشريعات وقوانين تمنع بث برامج للربح والعنف على القنوات العامة.  
مشاركة الأهل أطفالهم في مشاهدة برامج التلفزيون والعمل على اختيار وانتقاء البرامج المناسبة لأطفالهم ومراقبة ما يتعرضون له من قيم واتجاهات.  
تحديد أوقات مشاهدة التلفزيون وكمية البرامج المعروضة.

## المراجع

### أولاً : المراجع العربية

يعقوب، نادي شكري. (1988) *التلفاز والتنشئة الاجتماعية*. القاهرة: دار الفكر العربي. المجلد 14، ص 116.  
الجيوشي، محمد بلال وبدوي، فوزية محمد سعيد (1990) *دراسات تحليله لأفلام الرسوم المتحركة*. مجلة التربية، العدد 81 / 82، الإمارات.  
خطاب، فريال (1986) *آثار التلفزيون الإيجابية والسلبية على طلبة المرحلة الإعدادية*، مجلة دراسات تربوية.  
رضا، عدلي، (1994) *السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من المواد التي تعرض العنف في التلفزيون*. مجلة بحوث الاتصال، العدد 11، القاهرة.  
شرام ويلبر وآخرون (1965) *التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا*. ترجمة زكريا سيد حسن. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.  
الوهيب، منال والابراهيم، ليلي (1990) *الآثار النفسية والتربوية للتلفاز والفيديو على الأطفال*. مجلة التربية، العدد 4. الكويت.  
علي، ساميه احمد (1989) *أفلام التلفزيون والتراث الاجتماعي*. القاهرة: دار مصر للطباعة  
خضور، أديب (1981) *مشاهده البث التلفزيوني الفضائي المباشر في الوطن العربي*، جمهور مدينة دمشق نموذجاً، شؤون عربية، العدد 93.  
القضاء، محمد (2001). *البرامج المحلية في التلفزيون الأردني*، دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية – المنارة، مجلد 10 العدد 4.  
عرفه، محمد (1992) *التأثير السلوكي لوسائل الإعلام، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية*، العدد 15.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

Robson, c. (1997). *real word research: A resource for social scientist and practitioner – research oxford*: Blackwell.  
Hills, p. (1982) *A dictionary of education*, Rouldege Eegan Paul, London.  
Deminck, T.R. (1971). *The influence of social class: the family and exposure to television violence on the socializations of aggression*. dissertation abstracts international.  
Macoby, Eleanor (1982). *The effects of television on children*, Washington- D,C. , forum lectures, voice of America.  
Husesman L. and Eron L. (1980). *Television and the aggressive child*. N j. Erlbaum. children and youth.  
Zillman, D. and Johnson ,R.C. (1973). *Motivated aggressiveness perpetuated by exposure to non aggressive films* , journal of research in personality ,10 (4). lowery, s, and M. defleur. Op. cit, P. 78.  
Matterteige and vetter, (1999). *Television violence: how and why do the mass media influence people?* u.s. mass media survey.( Hopkins) fast. Us6 ( AV2B).